إلى شهيد الوطن

حنايـــا الأرضِ تحويـــهِ وفـاحَ المسـكُ مـن فيـهِ
شـهيدٌ مـات كـي نحيـا وذكـرى الخيـر تـُحيهِ
وقـد ضـحَّى بـلا مـنٍّ وهـذا الشـأنُ يُعليـهِ
وزهـرُ المجـدِ إن يعلـو دمـاءُ الطهـر ترويـهِ
فكـلٌ عاشـقٌ ليلـى ويمضـي إذ تناديـه
وأنـت المخلـصُ الـوافي تـراب الأرض تفديـهِ
وقـد أعطـى لنـا رُوحًـا وهـذا العمـرُ أفنيـهِ
لكـى أرقـى ببلـدانى ومجـدًا أنـت تبنيـهِ

فمــن للطفــل يرعــاهُ ؟! ونـــارُ اليـــتم تكويـــه
وأمٌ دمعهـــــا حـــــزنٌ . فمــن للجمــرِ يطفيــهِ؟!
وقلـــبُ الأبِّ مكســـورٌ وريـــحُ الثـــوب يبكيـــه
وهــذي زوجـــةَ ثكلـــى تســـح الـــدمع تدميـــهِ
وقبـل المـوت قـد وصـى رضــيعي- مصــرُ رَبِّيــهِ
ولـــو جســـمي بأشـــلاءٍ بتُـــرْبٍ منـــك حنـــيِّهِ
وفــوق الــنعش أعــلامٌ بطبـــلِ النصـــرِ زِفـــيِّهِ
شـجاعٌ عشتَ فـي الـدنيا زرعـــتَ الفخـــرَ نجنيـــهِ
قضـــى نحبًـــا ليحيينـــا فكيــف الفضــل نوفيــه؟!
وكـل النـاس إن تسـموا فمــن يــدنوا يضــاهيهِ؟!
وثـأرٌ مصـر لـن تنسـى وأيـــــــامٌ ســـتبديهِ
وذكـــراكم لنـــا عطـــرٌ فصُـــنعُ المـــرءِ يبقيـــهِ
شـــهيدٌ أنـــت فـــى خُلـــدٍ فطـــب نفسًـــا بمـــا فيـــهِ

*****